أثر التكنولوجيا الحديثة في مفهوم الدبلوماسية الدبلوماسية الرقمية نموذجاً

أ.د. عصام اسماعيل[1] د. رامي لايقة[2] رمضان الهوشي[3]

(الإيداع: 15 حزيران 2025، القبول: 24 آيلول 2025)

الملخص:

أدى التقدم التقني واستخدام التكنولوجيا الحديثة إلى تحول الدبلوماسية من مفهومها التقليدي إلى مفهومها الرقمي، فظهرت الدبلوماسية الرقمية التي تعد من الأشكال الحديثة للدبلوماسية التقليدية، انعكس ذلك على العلاقات الدولية والدبلوماسية، من خلال توظيف أدوات ووسائل حديثة في العمل الدبلوماسي من أجل تعزيز العلاقات الناعمة بين الدول.

تهدف الدراسة إلى دراسة مفهوم الدبلوماسية الرقمية وأدواتها، ودراسة خصائص الدبلوماسية الرقمية، ودراسة أهمية دور الدبلوماسية الرقمية في تعزيز العلاقات بين الدول، تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: إن الدبلوماسية الرقمية هي من نتائج التكنولوجيا الحديثة، وتعد من الركائز الأساسية لسياسة الخارجية وتشكل القوة الناعمة للدول، وتعد وسائل التواصل الاجتماعي قنوات وأدوات هامة لتعزيز الدبلوماسية الرقمية.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الحديثة، الدبلوماسية، الدبلوماسية الرقمية.

[1] أستاذ في قسم الاقتصاد والتخطيط، اختصاص علاقات دولية، كلية الاقتصاد، جامعة اللاذقية، سورية.

[2] أستاذ مساعد في قسم الاقتصاد والتخطيط، اختصاص علاقات دولية، كلية الاقتصاد، جامعة اللاذقية، سورية.

[3] طالب دكتوراه في قسم الاقتصاد والتخطيط، اختصاص علاقات دولية، كلية الاقتصاد، جامعة اللاذقية، سورية.

The impact of modern technology in the concept of diplomacy Digital diplomacy as a model

Professor Dr.Isam Ismail* **Dr. Rami Laika**** **Ramadan Al Houshi*****

(Received: 15 June 2025, Accepted: 24 September 2025)

Abstract:

Technological progress and the use of modern technology have transformed diplomacy from its traditional concept to its digital concept, and digital diplomacy has emerged, which is one of the modern forms of traditional diplomacy. This has been reflected in international relations and diplomacy, through the use of modern tools and means in diplomatic work in order to enhance soft relations between countries.

The study aims to study the concept of digital diplomacy and its tools, study the characteristics of digital diplomacy, and develop awareness of the importance of digital diplomacy as one of the pillars of foreign policy in the digital age .The study relied on the descriptive analytical approach. The study reached the most important results :Digital diplomacy is one of the results of modern technology, and is one of the basic pillars of foreign policy and constitutes the soft power of countries. Social media are important channels and tools for enhancing digital diplomacy.

Keywords: Modern technology, diplomacy, digital diplomacy.

*Professor, Department of Economics and Planning, International Relations Specialization, Faculty of Economics, Lattakia University, Syria.

**Assistant Professor, Department of Economics and Planning, International Relations Specialization, Faculty of Economics, Lattakia University, Syria.

***PhD student in the Department of Economics and Planning, International Relations major, Faculty of Economics, Lattakia University, Syria.

المقدمة:

أدى التطور التكنولوجي في الاتصالات والاعتماد على التكنولوجيا الحديثة إلى ظهور أشكالاً جديدة من الدبلوماسية وهي الدبلوماسية الرقمية، وتعد الدبلوماسية الرقمية من المواضيع الحديثة في السياسية الخارجية، وهي شكل جديد من أشكال الدبلوماسية العامة لذلك على الدول التعامل والتفاعل معها.

حيث شهد العالم تطوراً كبيراً وملحوظاً في عموم تكنولوجيا المعلومات، لا سيما فيما يخص المجال الرقمي حيث ساهم هذا التطور في جعل العالم بمثابة قرية صغيرة يمكن معرفة ما يحدث في جميع الدول من خلال التطور التكنولوجي والرقمي، فأصبح هذا التطور يتحكم في جميع العلاقات الدولية والدبلوماسية، لا سيما ما يعرف بالدبلوماسية الرقمية أصبحت تتحكم في جميع مجالات الشؤون الدولية والعالمية.

إن التطور التكنولوجي خاصةً في مجال الاتصالات غير من شكل العمل الدبلوماسي، حيث إن العمل الدبلوماسي أصبح يعتمد بشكل خاص على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض، من خلال إيصال المعلومات لشعوب العالم وكسب الرأي العالمي.

حيث إن الدبلوماسية الرقمية أصبحت القوة الدافعة للسياسة الخارجية الحديثة، ويدير الدبلوماسيون الرقميون علاقات الدول في الفضاء السيبراني، مستخدمين المنصات الرقمية للتواصل وتعزيز المصالح الوطنية ومعالجة التحديات العالمية مثل الأمن السيبراني، وتخلق الدبلوماسية الرقمية مساحة للحوار بين الحكومات والشركات والمجتمع المدني في الفضاء السيبراني، ولم تعد العلاقات الدبلوماسية تقتصر على المجالات السياسية والأمنية، بل تشمل أيضاً البعد الاقتصادي الذي يشكل أساس نمو واستدامة الدول.

الدراسات السابقة:

1–دراسة (خالد،2022) بعنوان: تأثير التكنولوجيات الحديثة على الممارسات والمقاربات الدبلوماسية. رسالة ماجستير في كلية الحقوق والعلوم، جامعة8 ماي 1945قالمة، الجزائر.

هدفت الدراسة إلى إبراز المنطلقات التي تستند عليها الدبلوماسية، كذلك القواعد التي تقوم عليها إضافة إلى الإحاطة بالتغيرات التي حدثت في الوسائل المستخدمة في الدبلوماسية، ومحاولة فهم مدى قدرة الدول على الاستجابة والتعاطي مع هذه التغيرات التكنولوجيا، اعتمد البحث على المنهج التاريخي من خلال الحديث عن نشأة الدبلوماسية وتتبع مراحل تطورها، ومنهج التحليل الاحصائي وذلك من خلال تحليل البيانات والمعطيات للوصول الى النتائج، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

إن الثورة التكنولوجية أحدثت تأثيرات على عمل السياسة الخارجية للدول ودبلوماسيتها، وكذلك في طبيعة العمل السياسي الخارجي، وكذلك على طرق التواصل والتفاعل بين مختلف الفاعلين الدوليين، وحتى على علاقة مواطني الدول بحكوماتهم. إن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت مهمة في العمل الدبلوماسي حيث أنها تساهم في عمليات جمع المعلومات، وتخلق نوع من التفاعل مع المواطنين والاتصال والمشاركة في السياسة الخارجية.

2–(Triwibowo,2023) The Characteristics of Indonesian Digital Diplomacy.

خصائص الدبلوماسية الرقمية الإندونيسية.

Journal of ASEAN Studies, Vol. 11.pp. 167–196.

مجلة دراسات الآسيان، المجلد. 11، عدد1، الصفحات من 167 إلى 196.

تسلط الدراسة الضوء على أهمية الدبلوماسية الرقمية، منذ ظهور جائحة كوفيد19 في عام 2020، وتكمن شعبية الدبلوماسية الرقمية في خصائصها حيث أتاحت المزيد من الوصول إلى المعلومات والتواصل الحواري فضلاً عن الشفافية في الدبلوماسية، كما تم تنفيذها من قبل العديد من الدول المتقدمة.

وهدف البحث إلى دراسة الدبلوماسية الرقمية الإندونيسية، ودراسة خصائص الدبلوماسية الرقمية في إندونيسيا،

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

أصبحت الأدوات الرقمية بشكل متزايد جانباً مهماً من الدبلوماسية لتسهيل المصالح الدبلوماسية المختلفة.

تم استخدام الأدوات الرقمية لأسباب تتعلق بحماية المواطن، وتعزيز الرسائل السلمية، وتعزيز التعاون الاقتصادي، وكأداة لتعزيز التنمية، وسيفتح الابتكار الرقمي وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، العديد من الفرص لوزارة الخارجية لتحقيق أهداف سياستها الخارجية.

3–دراسة (عبد الله، 2024): تأثير الدبلوماسية الرقمية على العلاقات بين الدول دارسة حالة: الأزمة الأمريكية – الإيرانية. بحث علمي محكم منشور في مجلة العلوم الإدارية والسياسية، المجلد 2، العدد1.

هدفت الدراسة إلى دراسة الدبلوماسية الرقمية وتعريفها وتاريخها والتعرف على أداوتها المختلفة. وإيجاد العلاقة بين الدبلوماسية الرقمية والعلاقات الدولية، ودراسة المخاطر والتهديدات المحتملة لاستخدام الدبلوماسية الرقمية، ودراسة الفرص المتاحة من استخدام الدبلوماسية الرقمية وكيفية تعظيم الاستفادة منها.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج المناسبة.

توصل البحث إلى نتائج أهمها: التدريب المستمر ومواكبة التطور الدائم في مجال التكنولوجيا الحديثة والعمل على إدراجها في المناهج العلمية والجامعية.

4– دراسة(دليان،2024) بعنوان: الدبلوماسية الرقمية وأثرها في العلاقات الدولية. بحث علمي محكم منشور في مجلة الدراسات الدولية، عدد99.

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم الدبلوماسية الرقمية، والتركيز على دور الاعلام الرقمي في مجال العمل الدبلوماسي، وكيفية توظيف الدول للأدوات الرقمية في السياسة الخارجية، والتطرق إلى دراسة تجارب الدول في مجال الدبلوماسية الرقمية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي.

توصل البحث إلى نتائج أهمها: أن الدبلوماسية الرقمية هي نتاج الثورة الرقمية والتقدم التكنولوجي، والتي تستند إلى تحسين صورة الدولة في الخارج من خلال اعتماد الأدوات الرقمية الحديثة.

5– دراسة (الغزاوي، 2025) بعنوان: الدبلوماسية الرقمية وأثرها على العلاقات الدولية. بحث علمي محكم منشور في مجلة القرطاس، المجلد2، العدد26.

هدفت الدراسة إلى دراسة وظائف الدبلوماسية الرقمية، تسليط الضوء على أهم النماذج العالمية في مجال الدبلوماسية الرقمية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة تطور مفهوم الدبلوماسية، وأهم التجارب الناجحة في مجال الدبلوماسية الرقمية.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: رغم الدور الإيجابي للدبلوماسية الرقمية في تعزيز العلاقات بين الدول، إلا أنها لا تخلو من تحديات ومخاطر عديدة.

التشابه والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في دراسة مفهوم الدبلوماسية الرقمية باعتباره مفهوم جديد على الساحة الدولية.

تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في توضيح دور التكنولوجيا الحديثة في تعزيز الدبلوماسية الرقمية.

تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في دراسة أدوات وخصائص ومزايا الدبلوماسية الرقمية، إضافة إلى التحول في مفهوم الدبلوماسية من مفهومها التقليدي إلى مفهومها الرقمي، والجديد في هذه الدراسة هو التطرق إلى تجارب بعض الدول في مجال الدبلوماسية الرقمية.

مشكلة البحث:

أحدث التقدم التقني والتكنولوجيا الحديثة تغيراً وتحولاً في مفهوم الدبلوماسية، انعكس ذلك على العمل الدبلوماسي على الصعيد الدولي وتم الاعتماد على أدوات ووسائل جديدة فرضها التقدم التكنولوجي الذي ساهم في إنجاز المعاملات الدبلوماسية بسرعة وشفافية.

حيث إن الدبلوماسية التقليدية توفر التواصل البشري العميق وتتميز بالدوام والاستمرارية والتحكم بتدفق المعلومات بينما الدبلوماسية الرقمية تتميز بالسرعة والتكلفة الأقل والوصول الواسع للجماهير، والدبلوماسية الرقمية تعمل كأداة داعمة للتقليدية مما يعزز فعالية السياسة الخارجية ويحقق الأهداف الوطنية.

هذا ما يدفعنا لطرح السؤال البحثي الاتي:

ما أثر التكنولوجيا الحديثة في مفهوم الدبلوماسية الرقمية؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أهمية علمية لأنه يهتم بموضوع حديث وحيوي على الساحة الدولية والدبلوماسية وهو موضوع تأثير التكنولوجيا الحديثة على مفهوم الدبلوماسية، فظهر مفهوم الدبلوماسية الرقمية التي ساهمت من تطوير العلاقات بين الدول، وساعدت في سرعة التواصل بين ممثلي الدول، وأهمية عملية: من خلال توظيف الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية للدول الأمر الذي أدى إلى زيادة أهمية ودور الدبلوماسية الرقمية على الصعيد الدولي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- دراسة مفهوم الدبلوماسية الرقمية.

2- بيان خصائص وأدواتها الدبلوماسية الرقمية.

3- توضيح أهمية دور الدبلوماسية الرقمية في تعزيز العلاقات بين الدول.

فرضيات البحث:

للإجابة عن تساؤلات المشكلة وتحقيق أهداف البحث تم صياغة الفرضية الأتية:

1- توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين التكنولوجيا الحديثة وتعزيز مفهوم الدبلوماسية الرقمية.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي: يقوم المنهج الوصفي على وصف ودراسة أثر التكنولوجيا الحديثة على مفهوم الدبلوماسية وتحليل ماهية الدبلوماسية الرقمية للوصول إلى النتائج والمقترحات المناسبة.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: التكنولوجيا الحديثة.

المتغير التابع: مفهوم الدبلوماسية.

المناقشة:

1-أثر التكنولوجيا الحديثة على مفهوم الدبلوماسية:

أحدثت التكنولوجيا الحديثة نقلة نوعية في أساليب وأداء العمل الدبلوماسي، وفي سرعة وكفاءة ومرونة ودقة إنجاز العمل بصورة جعلت العالم يقفز درجات في التقدم والنمو بسرعات غير مسبوقة، وأصبح إنجاز الأعمال أسرع وأدق وأقل وقت، وتزايدت قدرات الشعوب والأمم على التنافس العالمي وعلى اكتشاف فرص جديدة ومجالات جديدة يمكن أن تنطلق بها إلى آفاق التنمية والرخاء، ومن النتائج للتكنولوجيا في المجال الدبلوماسي ظهور شكل جديد من الدبلوماسية، وهي الدبلوماسية الرقمية التي تعد أداة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية، فهي حلقة الاتصال والتواصل بين الدولة والعالم الخارجي، وتسعى

الدبلوماسية إلى تعظيم الاستفادة المشتركة، وإقامة علاقات صحيحة وودية، وبناء الجسور للتواصل بين الحكومات والشعوب وتعزيز الوفاق والاتفاق وتقليص الاختلاف والخلاف وتسويته من خلال التفاهم والتفاوض (ساعد،2018).

إن التكنولوجيا الحديثة قد حققت انفتاحاً جديداً في عالم الاقتصاد، فيما يطلق عليه اليوم بـ الاقتصاد الرقمي الذي يُقصد به تلك القطاعات الجديدة العاملة في مجال التكنولوجيا الدقيقة والمعلوماتية والاتصالات، الأمر الذي يؤدي إلى تعزيز سوق التكنولوجيا الحديثة، إذا كانت الثورة التكنولوجية الجديدة في مجال المعلوماتية والاتصالات قد ساعدت على تراجع أهمية الموارد الطبيعية كمصدر للثروة الاقتصادية وبالتالي خففت من حدة أهمية الجغرافية، فإن التأثير الأكبر لتلك الثورة كان في اختصار المسافات وتجاوز الحدود الجغرافية، فالأهمية المتزايدة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذه المرحلة يعود إلى عدة أسباب أهمها: تحول الاقتصاد نحو الطابع الرقمي، وحاجة عملية اتخاذ القرار المتزايدة إلى تنويع مصادر المعلومات، وتوجه المؤسسات نحو تقليل حركة الأفراد وتعويضها بالاتصالات عن بعد، وهذا يساعد في تحقيق أهداف الدبلوماسية الرقمية في بناء علاقات اقتصادية بين الدول (دليان،2024).

حيث إن التكنولوجيا الحديثة تمكنت من التأثير في أسلوب الدبلوماسية وممارستها في إدارة العلاقات الدولية، كما أن المؤسسات المختصة بالعمل الدبلوماسي قد وضعت ابتكارات التكنولوجيا الحديثة في خدمة نشاطها الدبلوماسي، وساعدت التكنولوجيا الحديثة في تطوير الاتصال الدولي من خلال الدبلوماسية الرقمية التي تعد شكل من أشكال الدبلوماسية العامة (ساعد،2018).

1-1-دور التكنولوجيا الحديثة في تعزيز الدبلوماسية الرقمية:

تشير الدراسات إلى أن التكنولوجيا، ولاسيما تقنيات التواصل والمعلومات، تؤدي أدواراً مختلفة لإيجاد التحول والتغيير، وتؤدي هذه التقنيات بوصفها محركات التغيير في المجتمعات والتي تعمل على تمكينها إلى ظهور أنماط حديثة من المواقف والسلوكيات والقيم الاجتماعية وأساليب الإدارة والحوكمة.

إنّ التقنيات الحديثة بوصفها محركاً للتغيير تؤدي إلى تطور أنماط الحياة لدى الأفراد في مختلف المجتمعات، وتفرض على المجتمعات بصورة أو بأخرى نمطاً من التغيير، ولا شك في أنّ التواصل ونوع التعامل بين الأفراد وأجهزة الإعلام والمؤسسات وغيرها، يشهد اليوم تطوراً هائلاً بالمقارنة مع الفترة التي سبقت ظهور تقنيات التواصل الحديثة والأقمار الصناعية والإنترنت والذكاء الاصطناعي، وشبكات التواصل الاجتماعي، وإن هذا الأمر مرهون بتقدم التكنولوجيا المساهمة في تطور المجتمعات، وينظر للدبلوماسية المعاصرة بأنها تعيش اليوم مرحلة الانتقال من الدبلوماسية التقليدية المتعارف عليها بوسائلها وأدواتها المعروفة إلى دبلوماسية رقمية لها أدواتها وخصائها الهامة، ودورها في تعزيز العلاقات الدولية (خالد،2022).

وقد أصبحت التكنولوجيا الحديثة تقود إلى بناء العلاقات في مجال الدبلوماسية العامة، حيث شهدت الدبلوماسية العامة استخدام استراتيجيات رقمية ومواقع التواصل الاجتماعي من أجل مشاركة الجماهير الأجنبية وتطوير العلاقات العامة والتعاطف مع الجمهور، وفي عصر التكنولوجيا الحديثة أصبحت الدبلوماسية الرقمية، تعد جزءاً لا يتجزأ من الدبلوماسية الحديثة، الأمر الذي يؤكد على الجهود المبذولة للبناء والحفاظ على علاقات دولية متبادلة المنفعة بين البلدان، في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية (Mustika and Sarjieh, 2024).

خلص الباحث إلى أنه في هذا العصر عصر التكنولوجيا الحديثة الذي تهيمن عليه التطورات الرقمية، على الدول اغتنام الفرص للتواصل المباشر مع الجماهير العالمية، حيث إنه من خلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن يؤدي الاستخدام الاستراتيجي للمنصات الرقمية إلى تعزيز القوة الناعمة.

2–مفهوم الدبلوماسية الرقمية:

يصاحب صعود القوة الناعمة الدور الحيوي للدبلوماسية الرقمية، تمكن الدبلوماسية الرقمية الدول من التواصل بشكل مباشر مع الجماهير العالمية، وتعزيز التفاهم وبناء العلاقات خارج حدود القنوات الدبلوماسية الرسمية، حيث تستفيد الدبلوماسية الرقمية من وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الاتصال الفوري للتفاعلات في الوقت المناسب.

فالدبلوماسية الرقمية هي جانب لا يتجزأ من السياسة الخارجية، وتلعب دوراً محورياً في التأثير على آراء الجمهور، وتعزيز التفاهم الدولي، وتنمية العلاقات الإيجابية بين الدول، في عصر يتميز بالترابط العالمي والتواصل الفوري، لا يمكن المبالغة في أهمية الدبلوماسية الرقمية، لأنها تسمح للدول بالتواصل المباشر مع الجماهير الأجنبية، وتجاوز القنوات الدبلوماسية التقليدية من أجل بناء علاقات دولية جيدة.

يعود أصل مصطلح الدبلوماسية إلى اللغة اليونانية من الاسم (Dibloma) التي اشتقت منه كلمة (دبلوم)، والذي يعني أساساً الوثيقة الرسمية التي يصدرها أصحاب السلطة وقد استخدمت في بلاد اليونان القديمة لتشير إلى الوثائق المطوية التي يتبادلها حكام المدن الاغريقية في علاقاتهم الرسمية (ساعد،2018).

ويوجد عدة أنواع للدبلوماسية، كما أن هناك معايير متنوعة لتصنيف أنواع الدبلوماسية، أحد هذه المعايير يعتمد على الوسيلة المستخدمة، وبالنسبة للدبلوماسية الرقمية ينطبق عليها هذا المعيار، فالدبلوماسية الرقمية تعتمد بالأساس على استخدام الوسائل الرقمية (الالكترونية) الجديدة التي أفرزتها الثورة التقنية، ويوجد عدة مصطلحات تستخدم للتعبير عنها، مثل الدبلوماسية الافتراضية، والدبلوماسية الالكترونية (حماصنة،2018).

تعرف الدبلوماسية الرقمية بأنها: استخدام الانترنت وتقنيات الاتصالات المعلوماتية الجديدة للمساعدة في تحقيق الأهداف الدبلوماسية العامة (زين العابدين والعربي،2021).

والدبلوماسية الرقمية هي شكل من أشكال الدبلوماسية العامة وتعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية ومنصات وسائل التواصل الاجتماعي مثل توتر وفيسبوك من قبل الدول للتواصل مع الجمهور الأجنبي بطريقة غير مكلفة (لايقة،2023).

وتعرف الدبلوماسية الرقمية: على أنها الاستخدام الاستراتيجي للأدوات الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي من قبل الجهات الدبلوماسية (مثل الحكومات والدبلوماسيين والمنظمات الدولية) لإجراء مجموعة واسعة من الأنشطة الدبلوماسية، يتضمن هذا الشكل من الدبلوماسية الاستفادة من منصات مثل: تويتر وفيسبوك وإنستغرام للتواصل بشأن السياسات والتواصل مع الأفراد وإدارة صورة الدولة وتأثيرها على مستوى العالم (فري،2024).

حيث إن الدبلوماسية الرقمية وصف لأول مرة عام 2011 في البداية استخدم المصطلح لوصف استخدام وزارات الخارجية ومؤسسة الرئاسة لأدوات التكنولوجيا الحديثة ومنصات التواصل الاجتماعي لإرسال رسائل لدولة أخرى أو لشعوب ومجتمعات أجنبية (زين العابدين والعربي،2021).

وتهدف الدبلوماسية الرقمية إلى استقطاب الجمهور، والدبلوماسية الرقمية تتم من خلال وزارة الخارجية والسفارات بهدف تحسين صورتها الداخلية والخارجية، فمن خلالها يمكن للدولة أن تصمم رسائلها الخاصة من أجل إظهار قيمها وعاداتها وتقاليدها وكسب التعاطف الخارجي، خاصة وأن الدبلوماسية اليوم تحتوي كل العلاقات والمجالات (بوعشيبة وويفي،2023).

وتعد الدبلوماسية العامة أحد أهم عناصر القوة الناعمة التي تستخدمها الدول في ترويج عاداتها وتقاليدها ويمكن تعريف الدبلوماسية العامة بأنها: مجموعة متنوعة ومتعددة من الأنشطة التي تستخدمها الدول في إدارة علاقات الدولية وسياستها الخارجية (ساعد،2018).

حيث إن بعض الباحثين يرى وجود اتجاهين في مجال الدبلوماسية الرقمية: الاتجاه الأول يرى أن الدبلوماسية الرقمية شكل من أشكال الدبلوماسية العامة، والاتجاه الثاني: يرى أن الدبلوماسية الرقمية شكل جديد يستند على استخدام التكنولوجيا الحديثة (الغزاوي، 2025).

وبالتالي خلص الباحث أنه يمكن تعريف الدبلوماسية الرقمية: بأنها شكل جديد من أشكال الدبلوماسية هدفها التأثير على الشعوب الأخرى بطريقة ناعمة، تعتمد على التقنيات الحديثة في التواصل والتفاعل، وعلى الرغم من وجود هذا الشكل الجديد من الدبلوماسية هذا لا يلغى دور ومكانة الدبلوماسية التقليدية، ومن خلال هذا التعريف يتفق تعريف الباحث مع تعريف الغزاوي2025 باعتبار الدبلوماسية الرقمية شكل جديد من أشكال الدبلوماسية، ومع تعريف فري2024 بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة الدبلوماسية الرقمية، وتختلف دراسة الباحث عن الدراسات السابقة بأن الدبلوماسية الرقمية لا تلغي دور الدبلوماسية التقليدية.

2-1-أهداف الدبلوماسية الرقمية:

تعمل الدبلوماسية في الأساس كوسيلة لمنع الصراع وتعزيز السلام وتعزيز المصالح الوطنية أو المشتركة، وتشمل الأنشطة الدبلوماسية الاجتماعات الرسمية وتوقيع الاتفاقيات والحوار الاقتصادي والتبادلات الثقافية، والعديد من الأنشطة الأخرى التي تهدف إلى تعزيز العلاقات الجيدة بين الدول، في الدبلوماسية يستخدم مصطلح (القوة الناعمة) لوصف قدرة الدولة على التأثير على الآخرين من خلال الثقافة والحضارة والعادات والتقاليد ، دون استخدام القوة العسكرية أو الضغط، والدبلوماسية تتضمن مهارات دبلوماسية تنطوي على التفاوض والتواصل بين الأشخاص، فضلاً عن الفهم العميق للقانون الدولي والسياسة الخارجية (Mustika and Sarjieh, 2024).

بعد الانتقال من عصر الدبلوماسية التقليدية الى الدبلوماسية الرقمية الجديدة، فقد اتفق المختصون والخبراء بالشأن السياسي والدبلوماسي، على أنها ادخال التكنولوجيا الحديثة وأدواتها إلى الدبلوماسية التقليدية، لتظهر امتداداً مكملاً لها (دليان،2024). حيث إن الدبلوماسية توسعت أيضاً إلى ساحات جديدة مع تطور الدبلوماسية الرقمية، والتأثير على الرأي العام الدولي، حيث تعد الدبلوماسية الأداة الرئيسية في تنفيذ العلاقات الدولية، وتشكيل صورة الدولة، وتصميم مسارات التعاون بين الدول (Mustika and Sarjieh, 2024).

ومن أهم أهداف الدبلوماسية الرقمية: (دليان،2024)

1. تسخير الرأسمال البشري لاستخدامه بالشكل الأفضل لتحقيق المصالح الوطنية في الخارج وزيادة القوة الناعمة وتوحيد الجهود لتحقيق الإدارة الجيدة لدبلوماسية.
2. التواصل الرقمي مع الجماهير في العالم الافتراضي من خلال الأدوات التقنية الحديثة للاستماع والتأثير على الجماهير من خلال الرسائل المختلفة عبر الإنترنت.
3. الاستفادة من التدفق الهائل للمعلومات وتوظيفها في اتخاذ القرار المناسب.
4. اتاحة التكنولوجيا أمام الجميع من أجل استخدامها والتعبير عن الرأي دون احتكار هذه الوسائل.
5. إنشاء قنوات تواصل رقمية للاستفادة من الخبرات والكفاءات وأنشطة السفارات والقنصليات الخارجية من أجل الخدمة الوطنية.

2-2- مقومات الدبلوماسية الرقمية:

تهدف الدبلوماسية الرقمية لبناء الصورة الذهنية والتأثير في الجماهير الخارجية، وصولاً إلى تحقيق أهداف الدولة على المستوى الداخلي والخارجي، وهذا يتطلب توفر مجموعة من المقومات ومن أهم هذه المقومات:(خالد،2022)

1. القدرة على الابتكار والإبداع:

يعد التطور الذي شهدته الدبلوماسية التقليدية والذي فتح المجال لظهور نوع جديد من الدبلوماسيين، بحاجة إلى تدريب خاص يعتمد على الابتكار والإبداع، فالدبلوماسية الرقمية لم تعد بحاجة إلى شخصية دبلوماسية تكتفي بتنفيذ القرارات فقط، بل هي بحاجة إلى شخصية ابتكارية مبدعة قادرة على مواكبة التقنيات الحديثة والتحديات الجديدة للسياسية الخارجية للدولة.

2. البحث العلمي:

يساهم البحث العلمي في إمكانية تطوير قدرات الدبلوماسيين على بناء علاقات دولية تقوم على فهم العادات والتقاليد وحضارات والطابع العام للشعوب.

3. المشاركة:

تستند الدبلوماسية الرقمية على فكرة المشاركة الرقمية، فالعمل الدبلوماسي لم يعد حكراً على الدبلوماسيين المهنيين الذين حصلوا على تأهيل وتدريب طبقاً للثقافة التقليدية القديمة التي تقوم على ممارسة الدبلوماسية في السياق الرسمي، فكل فرد يمكن الآن أن يكون دبلوماسياً باعتبار أن الدبلوماسية أصبحت مفتوحة وتقوم على التفاعل والحوار، لذلك يحتاج الدبلوماسيين إلى مناهج تعليمية وتدريبية جديدة، تزيد قدراتهم على التعامل في إطار السباق المفتوح للعمل الدبلوماسي.

3–وظائف وخصائص الدبلوماسية الرقمية:

3–1–وظائف الدبلوماسية الرقمية:

تشكل ممارسة المهام والوظائف الدبلوماسية الرقمية تكاملاً في رسم الأهداف والاستراتيجيات المخططة، وأصبح هناك تداخل مزدوج بين الوظائف الرسمية للدبلوماسية الرقمية وبين مهامها، وهذا بدوره تشكل المهام الرقمية جزء رئيسي للدبلوماسية الرقمية ضمن المجتمع الافتراضي عبر الانترنت ومن أهم تلك الوظائف: (الوائلي والجواري،2024).

1– التمثيل الدبلوماسي الرقمي: يعد التمثيل أحد أهم متطلبات المهام المكلفة بها إدارة الدبلوماسية الرقمية حيث إن التمثيل الدبلوماسي يعد امتداد للدبلوماسية العامة.

2–تعزيز وبيان المواقف الرسمية: تشكل هذه المهمة المبادرات الرسمية التي تترجمها المواقف المعلنة عبر المواقع والوسائل الاتصالية لإدارة الدبلوماسية الرقمية الصادرة عن الدول في مختلف القضايا.

3–حماية المصالح الدولية: تشكل الحماية للمصالح الدول أحد أهم مهام ممارسة الدبلوماسية الرقمية وهذا النوع من المهام يتطلب جهود رقمية كبيرة جداً لتحقيقها وخاصة عندما تكون الرسائل الموجهة نحو تدعيمها بشكل مباشر ولاسيما في وقت الأزمات الدولية.

4–التفاوض: تتخذ المواقف التفاوضية بين الدول طابع التسويق السياسي، بالإضافة لذلك يكمن هذا المجال بتحقيق قنوات اتصالية مفتوحة ومختلفة بين الأطراف المشتركة، وهذه المواقف تعتمد على استثمار الأدوات والأساليب للدبلوماسية الرقمية لما لها من دور مؤثر في الرأي العام. والدبلوماسية الرقمية تتضمن عدداً من الأنشطة والاستراتيجيات التي تهدف إلى بناء العلاقات الجيدة والودية بين الدول والحفاظ عليها، وتشمل بعض المكونات الرئيسية للدبلوماسية مثل التفاوض والحوار والوساطة، وظيفتها هي التوصل إلى اتفاق أو تسوية للخلافات بين الدول من خلال المناقشة والتسوية (Mustika and Sarjieh, 2024).

حيث أثر الفضاء الرقمي على وظيفة الدبلوماسي في جمع المعلومات وإيصالها إلى دولته، وتعزيز قدراته على متابعة مختلف الأخبار والقضايا. واتاحة الفرصة للدبلوماسي التدريب عن بعد عن طرق الانترنت، والعمل على رفع قدراته العلمية واللغوية، وتأسيس سفارات افتراضية في المناطق الخالية من الحضور الدبلوماسي (الغزاوي، 2025).

3-2-خصائص الدبلوماسية الرقمية:

يتيح استخدام وسائل الإعلام العامة أيضاً دبلوماسية أكثر شمولاً، حيث تلعب مشاركة المجتمع المدني والرأي العام دوراً متزايد الأهمية في العلاقات الدولية، وأحد التحديات والمخاطر التي يجب مواجهتها هو انتشار المعلومات الكاذبة أو الدعاية التي يمكن أن تلحق الضرر بسمعة الدولة، وتخلق سرعة ومدى وصول وسائل الإعلام الاجتماعية خطر انتشار المعلومات غير المؤكدة بسرعة مما يؤثر على ثقة الجمهور ويعطل العلاقات الدبلوماسية (Mustika and Sarjieh, 2024).

ومع ظهور الفضاء السيبراني، وسهولة الوصول إلى المعلومات ومعرفة ما يدور في أي دولة في العالم، أصبحت الدبلوماسية الرقمية أداة فاعلة في تطوير عمل أجهزة إدارة الشؤون الخارجية لدول العالم، ومن الركائز المهمة في السياسة الخارجية للدول ومن أبرز خصائص الدبلوماسية الرقمية، يمكن ذكر ما يلي:(ابو هلال ،2021)

1- الشفافية: ساهمت التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة في معرفة مستجدات، وتطورات ما يحدث في العالم من تجاوزات القانون الدولي في دولة ما، الأمر الذي مكن أصحاب القرار من اتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه ذلك.
2- السرعة: يتسم العمل الدبلوماسي الرقمي بالسرعة في مواكبة التطورات والأحداث الإقليمية والدولية الراهنة، كونه لا حدود له، مما يضمن التدخل السريع لاحتواء الصراعات، والأزمات، والتعامل معها.
3- المركزية واللامركزية: وتستند إلى إحداث قنوات اتصال سهلة ومنظمة غير مكلفة، وذات فعالية وكفاءة عالية.
4- حل وتسوية الصراعات الدولية: يعد الفضاء السيبراني طريقة سهلة لتبادل الأفكار والآراء، والانفتاح مع الأخرين، كما أنه يساهم في تحقيق التواصل الجيد بين الشعوب، وإتاحة الفرص للتعبير عن الاتجاهات والآراء والقضايا المختلفة المحلية والدولية.
5- الرقمية: فالدبلوماسية الرقمية هي بالفعل دبلوماسية حاضرة، ولكن تتم عبر وسائل تكنولوجية حديثة، فهي تضم التفاعلات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، بواسطة الوسائل الإلكترونية كبديل عن الاتصال المباشر وجهاً لوجه.

4-تجارب بعض الدول في مجال الدبلوماسية الرقمية:

4-1- تجربة السودان في مجال الدبلوماسية الرقمية:

لا تعد الدبلوماسية السودانية بما فيها الدبلوماسية الرقمية في أحسن أحوالها وذلك لأسباب عديدة فلا يمكن مقارنة الدولة السودانية مع دول كبيرة مستقرة وقوية اقتصادياً وتكنولوجياً ومؤثرة في السياسة الدولية.

فمن الصعوبة مقارنة وضع السودان في مجال الدبلوماسية الرقمية مع نماذج ناجحة في مجال الدبلوماسية، وحسب المعطيات أن الدبلوماسية الرقمية لم تظهر بصورة واضحة حتى الآن لذلك من الواضح أنه لا يوجد استراتيجية محددة وواضحة لدى الدبلوماسية الرقمية السودانية لتلبية متطلبات وزارة الخارجية والسياسة العامة في هذا الاتجاه، وحيث تبين أنه لا توجد دائرة أو قسم في وازرة الخارجية السودانية يحمل اسم (الدبلوماسية الرقمية) (عبد لله،2022).

4-2-تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الدبلوماسية الرقمية:

تعد الولايات المتحدة الأمريكية أكثر الدول استخداماً لوسائل الاتصال الحديثة في عملها الدبلوماسي، ومن الدول الرائدة في مجال الدبلوماسية الرقمية، وهذا من خلال المظاهر الأتية: وزارة الخارجية الأمريكية ينظر لها أنها إمبراطورية إعلامية دولية، حيث إنه يوجد (200) حساب تويتر، أكثر من (220) صفحة فيسبوك تغرد على تويتر بعدد من اللغات المختلفة. وفقاً لدراسات تشير أن موظفي وزارة الخارجية على اتصال مباشر مع ملايين الأشخاص في مختلف أنحاء العالم، وأكثر من (400) مليون شخص هم معجبون بصفحة الوزارة على فيسبوك. وأصدرت وزارة الخارجية الأمريكية البرنامج الأمريكي الكفاءة في القرن 21: الذي يهدف إلى تكييف أجندة السياسة الخارجية الأمريكية مع التقنيات الحديثة وتطوير الدبلوماسية لخدمة أهداف السياسة (زين العابدين والعربي،2021).

يرى الباحث أن الدول المتقدمة في مجال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة قادرة بشكل أكبر من الدول النامية على توظيف الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية من خلال إنشاء مراكز واقسام خاصة في مجال الدبلوماسية الرقمية ضمن الوزرات وخاصةً وزارة الخارجية. وهذا يثبت صحة الفرضية بأنه يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين التكنولوجيا الحديثة وتعزيز مفهوم الدبلوماسية الرقمية.

5-سلبيات وإيجابيات الدبلوماسية الرقمية:

5-1-إيجابيات الدبلوماسية الرقمية:

إن إحدى الفوائد المحتملة للدبلوماسية الرقمية هي أن الدبلوماسيين، عندما يعرضون جوانبهم الشخصية من خلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن يصبحوا أكثر ارتباطاً بالجمهور حيث إن الدبلوماسيين أو الشخصيات السياسية الأخرى يمكنهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة الآراء والانخراط في تفاعلات غير رسمية لكسب ثقة الجماهير، وبالتالي هذا يزيد من الشفافية، مما يساعد الجماهير من فهم الدبلوماسيين بطريقة مرنة (Liang,2024).

ومن إيجابيات الدبلوماسية الرقمية: (أبو هلال،2021)

1- ترسيخ العلاقات الدولية والدبلوماسية:

تساهم الدبلوماسية الرقمية في تقوية العلاقات بشكل سريع وفعال بين الدول، وهذا عنصر أساسي لتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدول، وتوسيع التوافق الدولي، فأصبح بالإمكان التواصل مع كافة سفارات العالم بوقت قصير، فهي تضمن التفاعل والمشاركة المباشرة، من قبل الجهات الفاعلة.

٢ – تعدد الرسائل الموجهة للجمهور:

من خلال استخدام الاحصائيات والخوارزميات، أصبح بإمكان التكنولوجيا تقسيم الجماهير تبعاً للاهتمام بالأحداث الجارية والآراء والتوجهات اعتماداً على ردود الأفعال، وتفسير رغبات المستخدمين. وعليه يمكن تجهيز وإرسال عدة رسائل لجماهير متعددة، تحمل رسالة واحدة ولكنها تتنوع حسب الفئات المستهدفة واهتماماتها.

3- سرعة الاستجابة دعم الاتصالات:

إن سرعة المعرفة بالأحداث المختلفة يعد ميزة للمصلحة الوطنية في كثير من المجالات، فجمع المعلومات وتحليلها، وإبداء الرأي، والتعقيب على المستجدات الدولية، متاح لمستخدمي الدبلوماسية الرقمية، ولا يتطلب الكثير من الميزانيات والتكاليف.

4 – قيمة مالية منخفضة وعوائد مرتفعة.

جراء تفعيل استخدام الدبلوماسية الرقمية فإن ذلك يتطلب موازنة مالية منخفضة، إذا ما قورنت بالطرق التقليدية، كما تعد الدبلوماسية الرقمية أكثر جذباً للحكومات، والسفارات، ووكالات التمويل، لنشر أعمالهم دون أن يؤثر ذلك على ميزانياتها.

وبالتالي يوجد مزايا عديدة للدبلوماسية الرقمية أهمها: (خصاص،2019)

1-ازدياد فعالية هذه الدبلوماسية في تعزيز العلاقات الدولية.

2-تسمح بالاتصال المباشر وغير المباشر والسريع بين الدول والشعوب.

3-تعتمد على استخدام الانترنت وتقنيات الاتصالات والمعلومات.

4-قدرتها على الانتشار والوصول إلى كافة الشعوب والدول.

5-2-سلبيات الدبلوماسية الرقمية:

بالرغم من الجانب الإيجابي للدبلوماسية الرقمية، إلا أن استخدامها لا يخلو من بعض الانتقادات، ومن أهمها:

صعوبة التراجع عن نشر مادة من البصري، فبمجرد النشر على وسائل التواصل الاجتماعي، تكون قد وصلت واحتفظ بها الكثير من الأفراد.

أضافةً إلى غياب قانون دولي يضبط وينظم أدواتها، على عكس الدبلوماسية التقليدية التي تنظمها اتفاقية فينا للعام 1961(لايقة، 2023).

ومن السلبيات أيضاً نذكر ما يلي (أبو هلال، 2021):

1- الاستهداف الرقمي:

تواجه الدبلوماسية الرقمية تحدياً في عدم القدرة عن اكتشاف هوية أو مصدر المعلومات، حيث يمكن لأي فرد بأي مكان أن يتظاهر بأنه بمكان آخر أو حتى بأنه شخص آخر، ليس على حقيقة من يكون مما يتسبب بتأثير وضرر وتشويه سمعة جهات معينة، كما يحفز عدم الكشف عن الهوية إلى حدوث أزمات كبيرة في حال نشر معلومات مزيفة، ومتضاربة تجاه جمهور يعتمد كلياً على مواقع التواصل الاجتماعي، كمصدر أساسي للوصول للمعلومات عن حكوماتهم، لذلك يتعين على المختصين الظهور أمام الجمهور بمظهر المصدر الموثوق به، فالدبلوماسية الرقمية تمثل أداة بالغة القوة لمن يتقن استخدامها.

2- القرصنة وتعرض حسابات المسؤولين للاختراق:

تعني الحصول بشكل غير شرعي على معلومات أو بيانات مستخدمي الانترنت بدون علمهم، وتسريب هذه المعلومات، وبالتالي يمكن استخدامها في الابتزاز أو المساومة للوصول لمكاسب شخصية، والخطر الحقيقي في قدرة القراصنة في الوصول والتجسس على الرؤساء والوزراء.

3- محدودية الوصول والفجوة الرقمية:

أحد القيود الرئيسية للدبلوماسية الرقمية هو أن ليس كل الدول تتمتع بقدر متساوي في الوصول إلى منصات الدبلوماسية الرقمية المتقدمة، هذا التفاوت لديه القدرة على احداث تباين كبير بين الدول التي تمتلك بنية تحتية تكنولوجية متفوقة وتلك التي لديها وصول مقيد إلى الموارد الرقمية. (Liang,2024)

وتشكل الهجمات السيبرانية المنسقة تهديداً خطيراً للدبلوماسية الرقمية، إذ يمكن للدول والجماعات غير الحكومية استخدام التقنيات السيبرانية لتدمير البنية الأساسية، وسرقة المعلومات السرية، أو حتى التلاعب بالرأي العام، وأصبح الأمن السيبراني جزءاً لا يتجزأ من الدبلوماسية الرقمية، يعرف الأمن السيبراني: بأنه أمن الشبكات والأنظمة المعلوماتية، والبيانات، والمعلومات، والأجهزة المتصلة بالإنترنت، فهو المجال الذي يتعلق بإجراءات، ومقاييس، ومعايير الحماية المفروض اتخاذها، أو الالتزام بها، لمواجهة التهديدات، ومنع التعديات أو على الأقل الحد من أثارها (زروقة،2018).

حيث تسعى البلدان إلى حماية أنظمة اتصالاتها من الهجمات التي قد تلحق الضرر بالمصالح الوطنية، وتشمل التحديات الأخرى عدم المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا في جميع أنحاء العالم، الأمر الذي قد يخلق فجوات في قدرة البلدان على المشاركة في الدبلوماسية الرقمية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الحاجة إلى حماية الخصوصية الفردية وحقوق الإنسان في بيئة متزايدة الترابط تشكل جزءاً لا يتجزأ من الدبلوماسية الرقمية (Mustika and Sarjieh, 2024).

إن ظاهرة الترابط الرقمي لديها القدرة على جعل العمليات الدبلوماسية عرضة لمجموعة متنوعة من الهجمات السيبرانية، حيث تتمتع المجموعات الافتراضية بالقدرة على استغلال نقاط الضعف في قنوات الاتصال، مما يؤدي إلى المساس بالمعلومات الحساسة ونشر مواد غير دقيقة، ويمكن أن يؤدي هذا إلى إضعاف الجهود الدبلوماسية، في عالم التكنولوجيا الرقمية يزعم أنصار الدبلوماسية الرقمية أن تنفيذ تدابير الأمن السيبراني القوية يمكن أن يقلل من المخاطر التي تشكلها التهديدات السيبرانية مما لا شك فيه أن تخصيص الموارد نحو تنفيذ جدران الحماية وآليات التشفير وأنظمة اكتشاف التسلل لديه القدرة على تعزيز مستوى الأمن السيبراني بشكل كبير (Liang,2024).

يرى الباحث من أجل مواجهة هذه التحديات والسلبيات، يتعين على الدول وضع سياسات وأطر قانونية مناسبة لإدارة المخاطر وضمان استخدام تكنولوجيا المعلومات بطريقة تدعم الأهداف الدبلوماسية دون تعريض الاستقرار والأمن للخطر، لأن إتقان الدبلوماسية الرقمية ليس ضرورة فحسب، بل إنه أيضاً أمر لا مفر منه في مواجهة عصر يعتمد بشكل متزايد على التكنولوجيا

الحديثة. ومن المهم أن ندرك أن الحاجة إلى معالجة التهديدات السيبرانية على الفور أمر بالغ الأهمية بسبب إلحاحها وخطرها، وإن التركيز على التدابير الوقائية يمكن أن يؤدي إلى التخفيف من حدة التهديدات السيبرانية، وفي هذا الجانب يتفق الباحث مع دراسةLiang التي تنص على ضرورة تخصيص موارد لتعزيز مستوى الأمن السيبراني، ويتطلب ذلك وضع استراتيجيات دفاعية لصدد هذه التهديدات بمختلف أشكالها.

وبالتالي على الدول العمل على تطوير بنيتها التكنولوجية مع الأخذ بعين الاعتبار الاهتمام بتطوير جانب الأمن السيبراني، من أجل توظيف التكنولوجيا الحديثة في السياسة الخارجية وتعزيز الدبلوماسية الرقيمة، وهذا يثبت صحة الفرضية التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين التكنولوجيا الحديثة وتعزيز مفهوم الدبلوماسية الرقمية.

6–النتائج: من خلال البحث توصل الباحث إلى نتائج أهمها:

1– من نتائج التكنولوجيا الحديثة ظهور الدبلوماسية الرقمية التي تعد من الركائز الأساسية في السياسة الخارجية وتشكل القوة الناعمة في السياسة الخارجية.

2– تعد الدبلوماسية الرقمية الشكل الجديد لدبلوماسية التقليدية ومن أهم أدواتها وسائل التواصل الاجتماعي.

3– إن توظيف الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية يحتاج إلى جهود واستراتيجيات لتحقيق الأهداف المطلوبة وتجنب الأثار السلبية، الأمر الذي يساعد في صنع السياسة الخارجية.

4– إن الفجوة التكنولوجية بين الدول تعيق توظيف الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية، وتأثر سلباً على العلاقات الدولية.

5– إن استخدام الغير منظم لتكنولوجيا الحديثة ، قد يؤدي إلى خطر الاختراق السيبراني، لذلك لابد من وضع خطط أمنية دفاعية لصد الاختراق السيبراني.

7–المقترحات: من خلال البحث يقترح الباحث:

1– يوصي الباحث بضرورة التوظيف الجيد لتقنيات التكنولوجيا الحديثة في مجال الدبلوماسية الرقمية.

2– ضرورة مواكبة التقدم والتطور التكنولوجي في مختلف المجالات وخاصةً في مجال الدبلوماسي.

3– ضرورة الاستفادة من تجارب الدول في مجال الدبلوماسية الرقمية.

4– ضرورة تعزيز الأمن السيبراني من أجل حماية البيانات السرية والمعلومات الهامة من خطر الاختراق السيبراني.

8–المراجع:

1– ساعد، طابية (2018). مستقبل الممارسة الدبلوماسية في العصر الرقمي. رسالة دكتوراه في العلاقات الدولية، الجزائر.

2– الحماصنة، الاء (2011). الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها في السياسة الخارجية العلاقات الدولية الامريكية الايرانية. الأكاديمية السورية الدولية.

3– زين العابدين، سعدى العربي، علوان (2021). الدبلوماسية الرقمية. رسالة ماجستير في القانون الدولي العام، جامعة يحيى بالمدية، الجزائر.

4– لايقة، رامي (2023). ايجابيات وسلبيات الدبلوماسية الرقمية. مجلة جامعة تشرين. سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد45، عدد1.

5– فري، كارولا (2024). الدبلوماسية الرقمية تأثير التكنولوجيا على الدبلوماسية الحديثة والسياسة الخارجية الحقائق الحالية والآفاق المستقبلية.، المجلة الرومانية للشؤون الأوروبية. المجلد 24، العدد 1.

6– بوعشيبة، عائشة وويفي، خيرة (2023). الدبلوماسية الرقمية وبناء الصورة الذهنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي. المجلة الجزائرية للعوم الانسانية والاجتماعية. مجلد3، عدد2، ص21–43.

7- خالد، جماهيي(2022). تأثير التكنولوجيات الحديثة على الممارسات والمقاربات الدبلوماسية. رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية. كلية الحقوق والعلوم السياسية. جامعة8 ماي1945 قالمة، الجزائر.

8- الوائلي، رائد عبد الكاظم، الجواري، ناهض، فاضل (2024). العلاقات العامة الدولية اراء الممارسات الدبلوماسية الرقمية. مجلة أداب المستنصرية. مجلد 1، العدد105.

9- دليان، ايناس مجبل (2024). الدبلوماسية الرقمية وأثرها على العلاقات الدولية. مجلة دراسات دولية. عدد99.

10- خصاص، لبنى (2019). دور الدبلوماسية الرقمية في تحرير الشعوب دراسة في الحالة الفلسطينية والصحراء العربية. المجلة الجزائرية للعلوم الانسانية والاجتماعية. مجلد 3، عدد2، 79-96.

11- أبو هلال، نسرين هشام(2021). دور الدبلوماسية الرقمية في مواجهة التطبيع العربي الاسرائيلي. رسالة ماجستير في الدبلوماسية والعلاقات الدولية. كلية الآداب والعلوم الانسانية. جامعة الاقصى، فلسطين.

12- الغزاوي، حسين (2025). الدبلوماسية الرقمية وأثرها على العلاقات الدولية. مجلة القرطاس. مجلد 2.عدد26.

13- عبدالله، عبد الوهاب(2022). الدبلوماسية الرقمية ودورها في مواجهة أزمة الارهاب السودان إنموذجاً. مجلة العلوم الانسانية والطبيعية. مجلد3، عدد11.

14- زريقة، اسماعيل (2018). الفضاء السيبراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع. مجلة العلوم القانونية والسياسية، مجلد 10، العدد 1.

15- Mustika,I, Saragih ,m(2024). Dynamics of Diplomacy: Key Role in Development Sustainable International Relations in the Era Contemporary. International Journal of Arts and Social Science. olume 7 Issue 2.

16- Liang, j(2024).Is Digital Diplomacy a Good Tool for Resolving International *Conflicts*. Journal of Education, Humanities and Social Sciences. Volume 28 .